{ سمع } ... في أسماء اللّه تعالى [السميع] وهو الذي لا يَعزُب عن إدْراكه مَسْموعٌ وإن خَفي فهو يسْمَع بغير جارِحةٍ . وفَعِيل من أبنية المُبالغة .

(ه) وفي دعاء الصلاة [سَمِع اللّهُ لمن حَمِده] أي أجابَ من حَمِده وتَقبّلَه . يقال اسمع دعائي : أي أجبْ لأنّ غَرَض السائل الإجابةُ والقَبولُ .

(س ه) ومنه الحديث [اللهم إني أعوذُ بك من دُعاء لا يُسْمع] أي لا يُسْتجاب ولا يُعْتدّ به فكأنّه غير مسموع .

(س) ومنه الحديث [سمِع سامِعٌ بحَمْد اللّه وحُسْن بَلائه علينا] أي لِيسْمَعِ السامعُ وليَشْهَد الشاهد حَمْدَنا للّه على ما أحْسَن إلينا وأولانا من نعمه . وحُسْنُ البلاء : النّعْمة . والاخْتِباَر بالخير ليتَبَيّن الشّكر وبالشّر ليظْهر الصّبْر .

(ه) وفي حديث عَمرو بن عَبَسة [قال له : أيّ السّاعات أسْمَعُ ؟ قال : جَوف اللّيل الآخر] أي أوْفَق لاسْتِماع الدّعاء فيه وأوْلى بالاسْتِجابةِ . وهو من باب نَهارُه صائمٌ وليلُه قائم .

- ومنه حديث الضحاك [لمّا عُرِض عليه الإسْلامُ : قال فسمعْتُ منه كلاماً لم أسمَع قطّ قولا أسْمَعَ منه] يريد أبْلغَ وأنجَع في القلب .

(ه س) وفيه [منْ سمّع الناسَ بعَمَله سَمّع اللّهُ به سامِعُ خَلْقه] وفي رواية [أسامِعَ خلقه] يقال سمّعْت بالرّجُل تَسْمِيعا وتَسْمِعَة إذا شَهرْتَه وندّدْتَ به . وسامِع : اسمُ فاعل من سَمع وأساَمِعُ : جَمعْ أسْمُع جمعُ قِلّة لسَمْع .

وسَمّع فلان بعَمَله إذا أظهَرَه ليُسْمَع . فمن رواه سامعُ خلقه بالرفعِ جَعَله من صفةِ اللّه تعالى : أي سمّع اللّهُ سامِعُ خلقه به الناسَ ومن رواه أسامِعَ أراد أن اللّه يسمّع به أسماعَ خلْقه يومَ القيامة . وقيلَ أرادَ من سمّع الناس بعَمَله سمّعه اللّه وأرَاه ثوابَه من غير أن يُعْطِيَه . وقيل من أرادَ بِعَمَله الناس أسْمَعه اللّهُ الناسِ وكان ذلك ثَوابه . وقيل أرادَ أن من يَفْعل فِعْلا صالحا في السّر ثم يُظْهره ليَسْمَعه النّاس ويُحمَد عليه فإن اللّهَ يُسَمّع به ويُظْهر إلى الناس غَرَضه وأن عَمَله لم يكُن خالصاً . وقيل يُريد من نسَب إلى نَفْسه عملا صَالحا لم يَفْعَله وأدّعى خيراً لم يصْنَعه فإن اللّه يفضَحُه ويُظْهِر كَذِبه .

- ومنه الحديث [إنما فعَله سُمْعةً ورِياَء] أي ليَسْمَعَه الناسُ ويَرَوْه . وقد تكرر هذا اللفظُ في غير موضع .

(ه) ومنه الحديث [قيل لبعض الصحابة : لمَ لا تُكَلّم عُثْمان ؟ قال : أتَرَوْنَني أُكَلّمُهُ سَمْعَكم] أي بحَيث تسمعُون .

(ه) وفي حديث قَيْلَة [لا تُخْبِر أُخْتي فتتّبعَ أخاَ بكر بن وائِل بين سَمْع الأرض وبصرِها] يقال خرَج فلان بين سَمْع الأرضِ وبَصَرِها إذا لم يَدْرِ أيْن يَتَوجّه لأنه لا يَقع على الطريق . وقيل أرادت بين طُول الأرضِ وعرْضها . وقيل : أرادت بين سمْع أهلِ الأرضِ وبَصَرهم فحذَفَت المُضاَف . ويقال للرّجل إذا غَرّر بنفْسه وألقاها حيث لا يُدْرَي أين هو : ألقى نفْسَه بين سَمْع الأرضِ وبَصْرِها . وقال الزمخشري : [هو تمثيلٌ . أي لا يَسمَع كلامَهُما ولا يُبْصِرهُما إلا الأرضُ] تعني أخْتها والبَكْرِيّ الذي تصْحَبه .

(س) وفيه [مَلأ اللّه مَسامِعَه] هي جمع مِسْمع وهو آلة السّمْع أو جمع سَمْع على غير قياس كمَشاَبه ومَلاَمِح . والمَسمَع بالفتح : خَرْقها . (س) ومنه حديث أبي جهل [إن محمداً نزل يثرب وأنه حَنِق عليكم نَفَيتُمُوه نَفْيَ القُرَاد عن المَسَامِع] يعني عن الآذَان : أي أخرجْتُموه من مكة إخراجَ استِئصال لأن أخْذ القُراد عن الدّابة قلعُه بالكُلّية والأذن أخفّ الأعضَاء شَعَراً بل أكثرها لا شَعَر عليه فيكون النّزْع منها أبلَغ .

- وفي حديث الحجاج [كتب إلى بعض عُمّاله : ابعَث إلىّ فلانا مُسَمّعا مُزَمّرا] أي مُقيّدا مسجُورا . والمُسْمِع (في أ والهروي بكسر الميم الأولى وفتح الثانية . وانظر [زمر] فيما سبق) من أسمَاءِ القَيد . والزّمَارة : السّاجُور